البحث الحادى عشر :

مستوى تأثير معلم الظل على السلوكيات غير السوية لدى الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة في مدارس الدمج بمدينة الرياض

إعداد :

أ. عبد الله مشاري الرشيد
ماجستير المناهج وطرق التدريس جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية
د.عبدالله حامد الحامد
أستاذ المناهج وطرق التدريس بجامعة الامام محمد بن سعود الإسلامية
المملكة العربية السعودية

مستوى تأثير معلم الظل على السلوكيات غير السوية لدى الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة في مدارس الدمج بمدينة الرياض

أ. عبد الله مشاري الرشيد
ماجستير المناهج وطرق التدريس جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية
د.عبدالله حامد الحامد
أستاذ المناهج وطرق التدريس بجامعة الامام محمد بن سعود الإسلامية
المملكة العربية السعودية

• **المستخلص**:
هدفت الدراسة إلى معرفة مستوى تأثير معلم الظل على السلوكيات غير السوية لدى الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة في مدارس الدمج بمدينة الرياض. ولتحقيق أهداف الدراسة طبق الباحثان المنهج الوصفي المسحي، والمنهج شبه التجريبي، وقام بإعداد أداة (بطاقة ملاحظة)، وطبقت على (٣٣٦) من مجتمع البحث. وقد توصلت الدراسة الى النتائج الآتية: بلغ المتوسط الحسابي لاستجابات أفراد الدراسة على عبارات محور السلوكيات غير السوية التي يمارسها الطالب داخل الفصل لم تظهر مطلقا بشكل عام، بمتوسط حسابي بلغ (١.٧٣ من ٥.٠٠)، وكذلك بلغ المتوسط الحسابي بالنسبة للسلوكيات التي يمارسها الطالب تجاه نفسه (١.٣٣ من ٥.٠٠)، كما بلغ المتوسط الحسابي بالنسبة للسلوكيات غير السوية التي يمارسها الطالب خارج الفصل (١.٥٩ من ٥.٠٠)، وتشير جميع هذه المتوسطات إلى (مطلقا) في أداة الدراسة، مما يوضح ندرة هذه السلوكيات. وأشارت الدراسة إلى أن حجم التأثير لجميع السلوكيات غير السوية سواء التي يمارسها الطالب داخل الفصل أو تجاه نفسه أو خارج الفصل بلغت ٠.٨ فأكثر، مما يدل على وجود تأثير إيجابي لمعلم الظل في السلوكيات غير السوية لدى الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة من وجهة نظر المعلمين في مدينة الرياض. كما أوصت الدراسة بعدد من التوصيات من أهمها: ضرورة توفير برامج التدريب الخاصة بمعلمي الظل نحو كيفية التعامل مع الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة.

الكلمات المفتاحية : معلم الظل، السلوكيات غير السوية، ذوي الاحتياجات الخاصة، مدارس الدمج، مدينة الرياض

The study aimed at the level of the shadow teacher's level of normal behaviors among students with special needs in the integration schools in Riyadh. To achieve the objectives of the study, the model was applied

Abdullah bin Meshari Al-Rasheed & Prof. Abdullah bin Hamid Al-Hamid

Abstract

The study aimed at the level of the shadow teacher's level of normal behaviors among students with special needs in the integration schools in Riyadh. To achieve the objectives of the study, the model was applied. The study reached the following results: The arithmetic mean of the study's responses to the phrases of the axis of abnormal behaviors practiced by the student in the classroom did not appear at all in general, with an arithmetic mean of (1.73 out of 5.00), and the arithmetic mean for the behaviors practiced by the student towards himself was (1.33 out of 5.00) The arithmetic

mean for the abnormal behaviors practiced by the student outside the classroom was (1.59 out of 5.00), and all these averages refer to (absolutely) in the study tool, which explains the scarcity of these behaviors. The study indicated that the effect size for all abnormal behaviors, whether practiced by the student inside the classroom, towards himself or outside the classroom, amounted to 0.8 or more, which indicates a positive effect of the shadow teacher on the abnormal behaviors of students with special needs from the point of view of teachers in Riyadh city. The study also recommended a number of recommendations, the most important of which are: the need to provide training programs for shadow teachers on how to deal with students with special needs..

Keywords: Shadow teacher, abnormal behaviors, people with special needs, integration schools, Riyadh

• المقدمة:

تعتبر فئة ذوي الاحتياجات الخاصة أحد أكثر الفئات التي لاقت الاهتمام والتركيز من قبل الباحثين والتربويين الا أن مسميات هذه الفئة قد تختلف من مؤلف الى آخر فبعض من المصطلحات التي أطلقت على هذه الفئة منها: (ذوي الإعاقة، المعاقين، الغير عاديين) ويمكن القول أن الطلاب الذين يختلفون بشكل ملحوظ عن الطلاب العاديين مما يستدعي الى تقديم خدمات تربوية خاصة فيهم، هم مما ينطبق عليهم مصطلح (ذوي الاحتياجات الخاصة)، ونجد أن جميع المصطلحات التي وصفتهم اتفقت على أنهم اشخاص ينحرفون إنحراف ملحوظ عن الأشخاص العاديين مما يستدعي الى تقديم الخدمات اللازمة لهم. ويشير محمد و حمزة و بخيت ومصطفى (٢٠١٠م) بأن فئة ذوي الاحتياجات الخاصة هم: أولئك الأطفال الذين يعانون من قصور أو ضعف في إحدى العمليات العقلية، أو في إحدى المهارات تجعلهم لا يستطيعون الاستفادة من البرامج أو المناهج التي تقدم لأترابهم من العاديين.

وشهد ميدان الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة اهتمام وانطلاقة قوية وسريعة نتيجة لعوامل ومتغيرات اجتماعية وثقافية عديدة، منها إنسانية وأخلاقية وتشريعية تنادي بضرورة توفير حقوق الأطفال الأساسية من جميع فئات الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة التي تتعلق بالصحة والتعليم والتأهيل، وتعمل الى صقله قدراتهم ومهاراتهم الى أقصى درجة ممكنة تسمح بها مستوياتهم وامكانياتهم تماشيا مع أقرانهم الأسوياء. (السيد،٢٠١٤م، ص ١١)

وبالرجوع الى بداية الاهتمام بفئة الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة نجد أنه لا يكاد مجتمع يخلو من هذه الفئة الغالية على قلوبنا، ونجد أن المجتمعات المتقدمة جعلت قضية طلاب ذوي الاحتياجات الخاصة محط اهتمام بليغ بهذه الفئة حيث أن الدول اهتمت بتوفير الحماية الاجتماعية والتعليمية والقانونية

لهم منذ النصف الثاني من القرن العاشر، وذلك عن طريق عقد عدة مؤتمرات وملتقيات دولية ناقشت قضيتهم، وتوقيع بعض المواثيق الدولية التي تناولت جوانب هذه الحماية على المستوى الدولي، لذا فقد أصدرت بعض القوانين والتشريعات الوضعية التي تحدد مسؤولية الدولة تجاه هذه الفئة التي تحفظ لهم حقوقهم وكرامتهم ، ثم القرارات الدولية المتمثلة في هيئة الأمم المتحدة ومنظماتها ، واعتبرت هيئة الأمم المتحدة ومنظماتها العام (١٩٨١) عامٍ دولي للمعاقين. وتم تخصيص يوم الثالث من ديسمبر من كل عام يوماً عالمياً للأشخاص لذوي الاحتياجات الخاصة.

الحق في التعليم هو حق عالمي اعترف به القانون الدولي لحقوق الإنسان، وينطبق على جميع الأشخاص العاديين وذوو الإعاقة. وفي العديد من الدول أصدرت منظمات حقوق الإنسان إعلان وفقا للعهود الدولية الخاص بحقوق المواطنين الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، واتفاقيات حقوق الأطفال لتأكيد مبدأ العالمية وعدم التمييز الشمولية والتمتع بالتعليم. وقد اعترف بالتعليم الشامل كأنسب الطرق التي تضمن بها الدول الحق في تعليم شامل ومن دون تمييز للجميع (الجمعية العامة للأمم المتحدة، ٢٠١٣). وتبذل المملكة العربية السعودية جهوداً عظيمة للارتقاء بالتعليم، من ناحية المنهج والأداء والمخرجات التعليمية لمواكبة حركة العلوم والتكنولوجيا والمعارف البشرية. كما أولت المملكة اهتمامًا متزايد بالتربية الخاصة في التعليم، ولم تفصل المملكة العربية السعودية التربية الخاصة عن التعليم العام. وقد اختلفت النظرة للأطفال ذوي الإعاقة، فالمملكة تسعى إلى توفير المتطلبات الأساسية والتي بحاجة إليها ذوي الإعاقة، حيث إنهم جزء من هذا المجتمع وبالتالي لابد من توافر الإمكانيات التي يتم بها تنمية مهاراتهم وجعلهم جزء فعال داخل هذا المجتمع، وتهيئتهم للاندماج السوي مع العالم الخارجي. (الخشرمي، ٢٠٠٣م).

وعلى المستوى المحلي، اهتمت المملكة العربية السعودية بالعديد من التشريعات الخاصة بالأشخاص ذوي الإعاقة في المجتمع المحلي، إذ جاء نظام رعاية المعوقين الذي صدر بموجب المرسوم الملكي بالرقم (م/٣٧) والتاريخ ٢٣/٩/١٤٢١هـ، القاضي بالموافقة على قرارٍ مجلس الوزراء بالرقم (٢٢٤) والتاريخ ١٤/٩/١٤٢١هـ الخاص بإقرار النظام تتويجا لكل الجهود الرائدة في مجال رعاية الأشخاص ذوي الإعاقة وتأهيلهم (هيئة حقوق الإنسان، ٢٠٢١م).

وكان لقسم التربية الخاصة بجامعة الملك سعود الذي نشأ في عام ١٤٠٤هـ جهود ملموسة في خدمة الأشخاص ذوي الإعاقة، ومن نشاطات الجامعة في خدمة هذه الفئة تأسيس أعضاء القسم الجمعية السعودية للتربية الخاصة التابعة لإدارة الجمعيات العلمية بالجامعة. كما كان من أهمّ نشاطات الجمعية تفعيل

الفعاليات المجتمعية من أجل إدماج هؤلاء الأشخاص في مجتمعهم في جميع مناطق المملكة، والسعي لتأكيد حقوقهم في الاندماج في بيئاتهم ومجتمعاتهم، وزيادة التوعية بين أفراد المجتمع والجهات ذات الاختصاص (جامعة الملك سعود، ٢٠٢١م).

أصبح الدمج قضية تربوية ملحة في مجال التربية الخاصة، فالدمج مجموع الإجراءات والممارسات التي تزيد من فرص الفرد المعاق للمشاركة القصوى في الحياة الثقافية والاجتماعية...وتتمثل مشكلة الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة في الظروف والمواقف الاجتماعية المختلفة لأشكال الإعاقة من عقبات لا تعتمد على رؤى علمية أمام مشاركة الأطفال الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة في مهارات الحياة الاجتماعية وتكمن مشكلات المعاق الحياتية إلى الإصابة أو الإعاقة في حد ذاتها لكنها تعود إلى الطريقة التي ينظر بها المجتمع إلي الأشخاص ذوي الإعاقة ولا يمكن للفرد أن يعيش بدون مجتمع وهنا تبرز أسباب و أهمية وفوائد الدمج بأشكاله المختلفة. وهي، الدمج النفسي والاجتماعي وليس الدمج الجسمي. (الختاتنة والسيد، ٢٠١٦م).

وفي عصرنا الحالي انتشرت فكرة الدمج وتطورت بشكل مبهر وتغيرت اتجاهات المربين وأولياء الأمور والمجتمع بأكمله، وأصبح مصطلح الدمج مقبول أكثر من العصور السابقة، نظرا الى أن الوعي ازداد بين جميع شرائح المجتمع فصارت النظرة الى الفرد ذوي الاحتياجات الخاصة الى أنه شخص له الحق في العيش داخل المجتمعات العامة بدون تفرقه أو عنصريه أو تحيز لغيرهم.

وأستمر هذا التطور الى أن ظهر اتجاه حديث يتبنى فكرة الدمج داخل المدارس التي تُعنى بسياسة الدمج الكلي (الدمج الشامل) لطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة مع الطلاب العاديين; وهو ظهور (معلم الظل) داخل المدارس العادية المدموج فيها الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة.

- **مشكلة الدراسة واسئلتها**:

اهتمت المملكة العربية السعودية بالطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة وظهر ذلك من خلال إبعاد الوصمة الاجتماعية تجاههم وجعت هؤلاء الطلاب جزء لا يتجزأ من المجتمع وضمنت لهم جميع حقوقهم التي استندت على التنظيمات والتشريعات التي وضعتها الدولة لهم، و وقدمت لهم جميع سبل عيش الحياة الرغيدة، بل وفرت لهم برامج تعليمية خاصة بهم تناسب قدراتهم وإمكانياتهم، وتُخرج المملكة العربية السعودية نهاية كل عام دراسي مئات المعلمين الأكفاء القادرين على تلبية احتياجات جميع طلاب ذوي الاحتياجات الخاصة وكذلك توفر المراكز والمدارس ومنها المدارس التي تُعنى بتطبيق سياسة دمج الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة مع الطلاب العاديين داخل الفصول الدراسية.

وبرغم الفائدة المرجوة من دمج الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة مع الطلاب العاديين وما نتج عنها من نتائج ملموسة، إلا أن كثيراً من الحالات كانت متعثرة ولم تستفيد كثيراً من ذلك الاجراء.

الا أن هنالك عقبات وصعوبات تواجه المعلمين والطلاب العاديين في التعايش والتكييف مع الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة وذلك الأمر يزداد سوء نظراً لأنهم في الغالب يعانون من قصور في السلوك التكيفي وقلة الوعي والإدراك للبيئة المحيطة بهم؛ مما يجعل الأمر يزداد تعقيداً في انخراطهم في البيئة المدرسية وممارسة الأنشطة الصفية واللاصفية مع زملائهم العاديين.

حيث يظهر لدى العديد من الطلاب المدموجين مجموعة من السلوكيات غير المرغوبة المخالفة للانضباط الصفي المنشود من الطالب. حيث يعاني المعلمون من أن الطلاب يقومون بالتجول داخل الفصل، والبعض منهم يستوقف المعلم أثناء الشرح، وكذلك إيذاء الطالب لجسده، إضافة الا أن الكثير من الطلاب المدموجين يأخذون طعام زملائهم في الفسحة دون استئذان. وهذه السلوكيات تحول بينهم وبين تكوين علاقة إيجابية بين زملائهم الطلاب العاديين وكذلك والمعلمين.

ويمكن القول أن مدارس الدمج تكثُر فيها السلوكيات غير السوية التي تبدُر من الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة، ولا يتوقف الأمر على فعل هذه السلوكيات فقط؛ بل أنه يتوسع الى أن الطلاب العاديين قد يقلدون أقرانهم الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة بفعل نفس هذه السلوكيات غير المرغوبة سواء من حركات نمطيه أو سلوكيات عدوانية أو عبارات غير لائقة، وكذلك يصل الأمر الى تعطيل حصة المعلم الدراسية؛ فمن خلال فعل السلوكيات غير السوية تشتت أنباه المعلم وينقضي وقت الحصه في محاولة إيقاف هذه السلوكيات، بل أنها قد تفقد المعلم هيبته واحترامه أمام الطلاب العاديين.

مما يجعل الأمر يكون في حال عدم تقبل من قبل التربويين داخل المدرسة وكذلك عدم رضا أولياء الأمور، وقد يندمون ندم شديد على مجالسة أبنائهم مع الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة.

وهذا يعكس حاجة تلك الفئة من الطلاب إلى مزيد اهتمام وعناية بما يساعدهم على التخلص من تلك السلوكيات. وقد أظهرت العديد من الدراسات أهمية معلم الظل في تحسين مستوى الطالب ذو الاحتياجات الخاصة مثل: دراسة عبدالحميد (٢٠٢٠م) ؛ ودراسة الرشيدي (٢٠١٩م) ؛ ودراسة عبداللطيف والجعفري (٢٠٠٨م) ؛ ودراسة الحارثي (٢٠٢٢م) ؛ ودراسة ميلاني (٢٠١٥م) ؛ ودراسة Agus Bambang Irawan , suryon (2015ad) ودراسة Shruti Taneja (2015ad) Johansso. وعليه فإن الدراسة الحالية تستهدف الكشف عن مستوى تأثير معلم

الظل على السلوكيات غير السوية لدى طلاب ذوي الاحتياجات الخاصة بمدارس الدمج في مدينة الرياض.

لقد تزايد اهتمام المجتمعات الإنسانية بفئات الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة في السنوات الاخيرة مما أدى الى سن القوانين والتشريعات التي تضمن حقوق هذه الفئة (خصاونه، محمد الخوالدة،٢٠١٠م)

فانطلاقا من مبدأ تكافؤ الفرص التعليمية ومبدأ التعليم للجميع فقد اتجهت الجهود لاستيعاب الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة من الإعاقة البسيطة بالمدرسة العادية. ومن هنا بدأت فكرة الدمج للطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة من درجة الاعاقات البسيطة والتي تسمح حالاتهم بالدمج مع أقرانهم العاديين...، ولا شك بأن هناك الكثير من الدراسات التي أثبتت نتائج فاعلية الدمج مع هؤلاء الطلاب كما أنه حق من حقوقهم كما أقرته الكثير من دول العالم في دساتيرها. (رمضان وآخرون، ٢٠١٩ م).

ونجد أن حكومتنا الرَشيدة في المملكة العربية السعودية تمثلت بالاهتمام بجميع فئات التربية الخاصة وضمنت لهم الحق في التعليم بالبيئات المناسبة لهم وأصدرت وزارة التعليم عدة قرارات التي تتضمن تفعيل دور الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة وجعلهم جزء لا يتجزأ من المجتمع وإشراك ذوي الاعاقات البسيطة منهم في مدارس الدمج مع الطلاب العادين.

وتشير اخر إحصائية من قبل وزارة التعليم نصت على أنه بلغ عدد اجمالي جميع الطلاب من فئة الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة مختلف أعمارهم مستوياتهم واعاقاتهم في مدينة الرياض عددهم (١٠٣٧٨) طالب، حيث إنه بلغ عدد الطلاب المدموجين في مدارس التعليم العام (١٥) طالب وهم ملتحقين في ثلاثة مدارس تُعنى بسياسة الدمج الشامل مع زملاءهم العاديين في مدينة الرياض.

وفيما ذكرت كذلك أخر إحصائية من وزارة التعليم أنه بلغ عدد اجمالي الطالبات من فئة ذوي الاحتياجات بمختلف أعمارهم ومستوياتهم واعاقاتهم في مدينة الرياض (١٣٦١١) طالبة، وبلغ عدد الطالبات المدموجين في مدارس التعليم العام عدد (٥٣) طالبة ملتحقين بثلاثة مدارس تُعنى بسياسة الدمج الشامل مع زملاءهم العاديين في مدينة الرياض.

ومن هذا المنطلق يشير اخر بيان صدر من مكتب تعليم مدينة الرياض أن هناك طلاب كثر من فئة ذوي الاحتياجات الخاصة يحتاجون الى الاهتمام والرعاية والدعم الأكاديمي والاجتماعي بشكل مستمر، وينعكس هذا الاهتمام عندما يتطور مستواهم ويتم إلحاقهم في برامج الدمج الشامل، نجد أنه من الامر المهم

جداً الوقوف على أمر هؤلاء الطلاب وتوفير جميع الإمكانيات البشرية والمادية التي تمكن من إنجاح عملية الدمج بشتى جوانبه الاكاديمية والاجتماعية والسلوكية.

وعلى الصعيد العالمي تشكل فئة الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة (ذوي الإعاقة) نسبة عالية من سكان العالم أجمع، حيث تصل الى حوالي ١٠٪ من نسبة سكان العالم، وقد تزايدت نسبة الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة في السنوات الأخيرة... (منظمة الصحة العالمية).

إذن ينبث من مشكلة الدراسة أسئلة الدراسة الحالية:

- ماهي السلوكيات غير السوية لدى الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة المدموجين في مدارس الدمج بمدينة الرياض.
- ما مستوى تأثير معلم الظل على السلوكيات غير السوية لدى الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة بمدارس الدمج في مدينة الرياض.

- **أهداف الدراسة**:

سعت الدراسة الى تحقيق الأهداف التالية:

- تحديد السلوكيات غير السوية التي تصدر من الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة المدموجين بمدارس الدمج في مدينة الرياض.
- معرفة ما مستوى تأثير معلم الظل الملتحق بالطالب الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة على السلوكيات غير السوية في مدارس الدمج بمدينة الرياض.

- **أهمية الدراسة**:

- **الأهمية النظرية**:

- أن الدراسة سوف تضفي للدراسات السابقة مستوى تأثير معلم الظل على طالب الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة.
- حصر بعض السلوكيات غير السوية التي تصدر من الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة الملتحقين في المدارس العادية.
- إضافة ما يسهم للتربويين من فائدة ومنفعة مرجوه من هذا البحث.

- **الأهمية العملية**:

- تسهم هذه الدراسة في تفعيل دور معلم الظل وتبيان مدى أهمية إلحاقه مع الطالب من فئة الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة الذي يدرس في مدارس الدمج.
- زيادة فرص الانضمام من الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة في مدارس الدمج وذلك لما يقوم فيه معلم الظل من أدوار فعالة تهيئ الطالب بالاندماج والتكيف بمدارس الدمج.

- توجيه انتباه وزارة التعليم والمسؤولين على استحداث وظيفة معلم الظل على أن تدرج من ضمن وظائف القطاع التعليمي.
- تفعيل دور المعلمين ذوي الكفاءة المؤهلين على مزاولة المهنة الجديدة (معلم الظل) في الميدان التربوي.
- أن تكون تكاليف وأعباء معلم الظل تقدم مجاني الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة من قبل الوزارة نظراً لحاجة هؤلاء الطلاب الماسة لهم في مدارس الدمج.

- **مصطلحات الدراسة**:

- **معلم الظل**: (Shadow teacher)

عرف عبد اللطيف والجعفري (٢٠٠٨م) معلم الظل بأنه: هو معلم التربية الخاصة المصاحب للطفل المدمج مع الأطفال العاديين، وهو مسؤول عن ذلك الطفل فقط دون غيره.

ويعرف الباحثان (معلم الظل) إجرائيا بأنه: معلم متمكن قادر على فهم شخصية الطالب الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة والوقوف على نقاط الضعف والقوة المتواجدة عند الطالب ويكون حاصل على شهادة في أحد تخصصات التربية الخاصة، ويلازم المعلم الطالب ويكون له مثل ظله؛ سواء كان بالفصل أو الفناء الخارجي للمدرسة أو الرحلات الخارجية ويعتبر معلم الظل نقطة الوصل بين الاهل والمدرسة، ويقوم بتنشئة الطالب تنشئة سوية تربوية تعليمية ويحد ويقلل ويمحو السلوكيات غير السوية في الطالب، كما يقوم بتأهيل الطالب اكاديميا ويسعى نحو إدماجه في بيئة المدرسة ومحيطه الخارجي.

- **السلوكيات غير السوية**:

عرف الجبالي (٢٠٠٩م) الى أن السلوك هو كل ما يصدر من الفرد من نشاط سواء كان خفيًا أو ظاهرًا، وهذا السلوك ما إلا ؛ نتاج تفاعل الفرد واحتكاكه من البيئة ونتاج ما اكتسبه وتعلمه من سلوكيات سواء كانت إيجابية أو سلبية وفق المعايير التي تسود في المجتمع وثقافته.

وذكر ايضاً الحازمي (٢٠٠٧) السلوك غير السوي " أنه سلوك فوضوي يتضمن مجموعة من الاستجابات، أو الأنشطة العقلية ،أو الوجدانية أو الحركية وقد يكون السلوك تصرفًا ظاهريًا أو باطنيًا أو قد يكون شعوريًا أو لا شعوريًا يتم اكتسابه من النمذجة أو ملاحظة سلوك الآخرين مما يؤدي إلى نتائج مكروهة وهو مخالف للقواعد والمعايير العامة في المجتمع وبذلك يكون سلوك غير سوي".(ص ٢٤).

ويعرف الباحثان (السلوكيات غير السوية) بأنها: كل ما يقوم به الفرد من أفعال أو أقوال أو ايماءات غير ملائمة ولا مقبولة اجتماعيا، قد تكون ظاهرة أو

مخفيه داخل الفرد، ويتم اكتسابها السلوكيات غير السوية من البيئة المحيطة، وتتصف بالشذوذ والانحراف الملحوظ عن السلوكيات السوية مما تجعل الشخص غير محبب به داخل المجتمعات.

• **الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة**:

يشير القمش والسعايدة (٢٠٠٨) بأنهم: "تلك الفئة من الأطفال الذين ينحرفون إنحرافاً ملحوظاً عن المتوسط العام للأفراد العاديين في نموهم العقلي والحسي والانفعالي والحركي واللغوي، مما يستدعي اهتماماً خاصاً من المربين بهذه الفئة من حيث طرائق تشخيصهم ودفع البرامج التربوية واختيار طرائق التدريس الملائمة لهم". (ص ١٩)

ويعرف الباحثان (الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة) بأنهم: أولئك الأشخاص الذين يعانون من قصور أو عجز أو إعاقة تحول بينهم وبين قيامهم بالمهام اليومية، مما يستدعي تقديم خدمات خاصة بهم، مع توفير البيئة الملائمة لإمكانياتهم وقدراتهم، أضافة الى توفير الخدمات المساندة لهم من تعليم أكاديمي، أو تأهيل، أو أجهزة طبية، أو معينات.

• **حدود الدراسة**:

- حدود موضوعية: اقتصر البحث على: الإطار المفاهيمي لمهنة معلم الظل، السلوكيات غير السوية التي تصدر من الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة، مدارس الدمج الشامل في مدينة الرياض.
- حدود مكانية: اقتصرت الدراسة على جميع مدارس الدمج الشامل الحكومية والأهلية في مدينة الرياض فقط.
- حدود زمانية: طبقت الدراسة في الفصل الثالث للعام الدراسي(١٤٤٤ -١٤٤٥هـ)، (٢٠٢٣م -٢٠٢٤).

• **الدراسات السابقة**:

تناول الأدب التربوي عدداً من الدراسات التي تناولت معلم الظل ومن هذه الدراسات:

• **دراسة سيفين (٢٠٠٧م)**:

هدفت دراسة سيفين الى معرفة مدى فاعلية تقديم العلاج السلوكي للأطفال المصابين بطيف التوحد بتواجد معلم الظل أو كما يسمى shadow teacher ، واستخدم الباحث المنهج التجريبي وتكونت عينه بحثه من (١٣ طفل للمجموعة التجريبية) و (١٣ طفل للمجموعة الضابطة) وكانت أعمارهم تتراوح من ٤ الى ٧ سنوات، حيث قام الباحث بتقديم العلاج السلوكي للمجموعة التجريبية علي مدى سنة، وأظهرت نتائج الدراسة ارتفاع في درجات المجموعة التجريبية المقترن بها معلم الظل وكان الارتفاع في معدل الذكاء واللغة التعبيرية وكذلك السلوك

التكيفي وأوصت بضرورة تواجد معلم الظل في مدارس الدمج لدعم الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة.

- **دراسة عبد اللطيف، الجعفري (٢٠٠٨ م):**

هدفت الدراسة الى التعرف على مدى تأثير معلمة الظل في تنمية ابعض المهارات الاجتماعية لدى الأطفال من فئة الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة القابلين للدمج. واستخدم الباحث المنهج التجريبي للتحقق من تأثير معلمة الظل في تنمية بعض المهارات الاجتماعية لدى أطفال الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة القابلين للدمج، وقام الباحث بإعداد بطاقة الملاحظة كأداة لدراسته وقد أعدت بطاقة الملاحظة؛ لملاحظة أداء الأطفال وسلوكهم في فصول الدمج باستخدام معلمة الظل أو بدون استخدامها مع الطفل الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة المدمج مع أقرانه العادين، وبلغ عدد افراد العينة (١٨) طفلاً وطفلة من الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة القابلين للتعليم المدمجين مع أقرانهم العاديين، وأظهرت نتائج الدراسة أنه هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أطفال الدمج باستخدام معلمة الظل وأطفال الدمج بدون استخدام معلمة الظل وكانت النتائج لصالح الأطفال الذين اقترنت بهم معلمة الظل. حيث أن هناك تحسن واضح في تنمية بعض المهارات الاجتماعية لأفراد المجموعة التجريبية (المقترن بها معلمة الظل) عن المجموعة الضابطة (التي لم تقترن بها معلمة الظل).

- **دراسة عادل محمد (٢٠١٢م):**

هدف هذه الدراسة الى وضع تصور مقترح لإعداد معلم ظل كمرافقً تربوي في ظل التجارب والخبرات العالمية، واستخدم الباحث في هذه الدراسة المنهج الوصفي حيث رأى أنه المنهج المناسب لإعداد تصور مقترح ومن ضمن آليات تنفيذ هذا التصور المقترح ذكر الباحث على أن الدولة يجب أن تضع أنظمة صارمه تمنع المدارس من قبول أي شخص لمهنة معلم الظل بل أنه يجب أن يكون معد ومؤهلا بشكل جيد، وأكدت الدراسة على الاستفادة من التجارب العالمية وأشارت الى أن دولة الهند كانت أحد أهم الدول اهتماماً بهذا المجال وانتشار مراكز التدريب التابعة للجامعات في كل من (مومباي، كلكتا، ونيو ديلهي وبنجالور) وذكر الباحث أن دولة الهند تُنعى بالاهتمام بهذا المجال حيث أن المجلس يلزم كل من أكمل دراسته وتأهل ليكون معلم ظل أن يتقدم بتسجيل اسمه، وذلك ليتم اختياره من قِبل الأهالي في حال أرادوه أن يكون معاوناً لابنهم في المدرسة على هيئة معلم ظل.

- **دراسة**: Shruti Taneja Johansso (2015 ad) :

هدفت الدراسة الى الوقوف على حاجات الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة فئة التوحد، استخدمت الباحثة المنهج الوصفي المسحي، واستعانت بأداة الملاحظة

وأداة المقابلة. وقد صممت الباحثة بطاقة ملاحظة تدون فيها ما تراه من الطلاب وتم تغير المقعد الذي تراقب منه الطلاب لعدة أماكن تبع ما وجهها أحد المعلمين وبعدها قامت بعمل مقابلة وكانت بثلاث لغات وبعدها تمت معالجة البيانات التي جمعتها من وسائل جمع البيانات الملاحظة والمقابلة خلال تم إجراء تحليل واسع عبر مجموعات البيانات من خلال NVivo برنامج استخدمته الباحثة للتحليل الاحصائي. وذكرت الباحثة المقالة الأولى كيفية تصور التعليم الشامل في السياسات الحكومية وفي الممارسة العملي، وتحدثت الباحثة في المحور الثاني عن وعي موظفي المدرسة بالتوحد ووجهات نظر أصحاب المصلحة حول الأطفال المصابين بالتوحد. بينما المحور الثالث يتعلق بالتحقيق في العوامل التي تؤثر على ممارسات المعلمين واستجاباتهم تجاه الأطفال المصابين بالتوحد. أما بالنسبة للمحور الرابع ذكرت الباحثة آراء أولياء الأمور وتجاربهم بشأن تعليم أطفالهم المصابين بالتوحد.

وقد لاقى اهتمام الأهالي معلم الظل وكذلك استنكروا عدم تضمينه مع المدرسة حيث أنه يكون عبئ على جيوب الأهالي من ناحية التكلفة، وأضافت أنه من المهم جدا تواجد معلم الظل بجوار هذه الفئة، لما يقومون به معلمين الظل من الدور الفعال.

- **دراسة** Bambang irawan , Agus suryon (2015 ad):

هدفت الدراسة الى تصميم نموذج لتعليم الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة القابلين للدمج وذلك وفق منظور القدرات التنظيمية، وأشار الباحث الى أهمية تواجد معلم الظل لنجاح عملية الدمج في المدارس التي يتواجد بها الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة، الا أن هناك قلة في عدد معلمي الظل الذي يعتبر أساس في عملية الدمج، استخدم الباحث المنهج الوصفي المسحي وعمل على أداة (دراسة الحالة) في جمع البيانات العميقة، واسفرت نتائج الدراسة على أهمية على التكييف مع بيئة الطلاب لمعرفة احتياجاتهم و وصى على ضرورة التدريب المكثف لمعلم الظل بما يخص التعليم الشامل في مدارس الدمج، مع عمل تقييم مستمر الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة.

- **دراسة الرشيدي، آية محمد زكي** (٢٠١٩) :

هدفت الدراسة الى وضع تصور مقترح لإعداد معلم / معلمة الظل كمرافق تربوية في ضوء بعض التجارب العالمية. استخدمت الباحثة المنهج الوصفي لمناسبته للبحث، حيث قامت الباحثة بالاطلاع على الادبيات والدراسات السابقة في هذا المجال، والاطلاع على التجارب العالمية في إعداد معلم / معلمة الظل ومحاولة الاستفادة منها في وضع تصور لبرنامج إعداد معلم / معلمة الظل. وظهرت في نتائج الدراسة أنه تم الإجابة على أسئلة الدراسة من حيث الوقوف على أهم مبررات تواجد معلم / معلمة الظل، وماهية أدواره، وأهدافه وأهميته، و وضع

التصور المقترح لإعداده في ضوء بعض التجارب العالمية. كم أوصت الباحثة بالاهتمام بمعلم / معلمة الظل أكاديميا ومهنيا بالمؤسسات المعنية بإعداد المعلم مثل كليات التربية ومن تكون مسؤولة من هذا الدور، وتعميم التجربة لتحقيق أقصى استفادة منها.

- **دراسة عبدالحميد** Abdul Hamid(٢٠٢٠م):

هدفت دراسة عبد الحميد الى التعرف على دور مدرس الظل وهو مساعدة الأطفال الذين يحتاجون الى الدعم، ومن خلال دعم الأنشطة المساعدة في سد الثغرات الناتجة عن إجراءات التعلم ومساعدة الطفل بشكل عام على تحسين قدرات المستوى الأكاديمي والاجتماعي. استخدم الباحث المنهج الوصفي الكمي لمناسبته لطبيعة البحث. تم استخدام طريقة المسح المقطعي. تكونت عينة الدراسة من ١٨٦ معلم ظل تم اختيارهم من خلال اخذ عينات عشوائية من بعض مدن باكستان (لاهور وجوجرانوالا وإسلام أباد وفيصل أباد) تم اجراء الاستبيان محلياً وتطويره واجراء زيارة شخصية لمراقبة المراكز وجمع البيانات والمعلومات. تم التأكد من صحة الإستبيان. وتم جمع الإجابات. تظهر نتائج الدراسة أن دور معلم الظل مهم جدا في المدارس الشاملة وللأطفال الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة لتقديم الدعم الأكاديمي والاجتماعي عند الطفل. حيث يقدم معلم الظل الدعم لتطوير مهارات القراءة والكتابة والتحدث والتدخل والتفاعل بين الاقران، وإدارة الوقت وتنمية مهارات التفاعل الاجتماعي لدى الطفل. يفضل أن يكون معلم الظل في كل مدرسة دامجة للأطفال.

- **دراسة الحارثي** (٢٠٢٢) :

هدفت الدراسة الى التعرف على دور معلم الظل في تنمية مهارات الطلاب ذوي طيف التوحد، واستخدم الباحث المنهج الوصفي المسحي وأشار الباحث الى الكفايات المهنية للتعامل مع الطلاب من قبل معلم الظل والمعلم العادي مع رصد الفروق الفردية بين طلاب كان معاهم معلم ظل متميز ومجموعه أخرى كان معاهم معلم ظل غير متميز، وبلغ عدد العينة (٢٠) معلم الذين جاوبوا على الاستبيان، وأكدت نتائج دراسته الى أن هناك علاقة ايجابه عند اقتران معلم الظل الجيد مع طلبه الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة، كذلك حرّص على ضرورة اعداد منهج ملائم للطالب مع إضافة الأنشطة التعليمية، بالإضافة الى توظيف التكنولوجيا في تعزيز عملية التعلم.

- **التعقيب على الدراسات السابقة**:

بملاحظة الدراسات السابقة نجد أن اغلبيتها تتفق أهدافها مع أهداف الدراسة الحالية تبيان دور معلم الظل الفعال في تنمية المهارات الاجتماعية كما أشارت اليها دراسة (الحارثي، ٢٠٢٢م) وكذلك أحد أهم المقومات التي تساعد في إنجاح عملية الدمج وهو إشراك معلم الظل مع طالب الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة

كما تطرقت اليها دراسة Bambang irawan , Agus suryon (2015)، ولا سيما أن تقديم العلاج السلوكي أمر بالغ الأهمية خصوصاً لمن يعانون من سلوكيات غير سوية من الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة فنجد أن العلاج السلوكي يكون أكثر فائدة وفاعلية للطالب عندما يكون مقترن به معلم الظل كما نصت عليه دراسة سيفين (٢٠٠٧). كما أنها تتفق دراسة (عبد اللطيف و الجعفري،٢٠٠٨م) مع دراسة (سييفين،٢٠٠٧م) جميعهم استخدموا المنهج التجريبي وقسموا طلابهم الى مجموعتين (ضابطه) وأخرى (تجريبيه) فكانت النتائج إيجابية مع المجموعة التجريبية (التي كان مقترن معلم الظل بها) ولاحظوا تحسن واضح في السلوك التكيفي لهؤلاء التلاميذ، حيث أن السلوك عند الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة يتأثر ايجاباً عند الأطفال الذين تم اقتران معلم الظل بهم، فنستخلص من هذه الدراستان أن معلم الظل له بالغ الأهمية على سلوكيات التلاميذ.

- **منهج الدراسة واجراءاتها**:

يتناول هذا الفصل مجموعة من الأبعاد المتعلقة بالإطار المنهجي للدراسة، والتي تتضمن المنهجية التي تم استخدامها في هذا الدراسة، وتم من خلالها إنجاز الجانب التطبيقي من الدراسة، وعن طريقها تم الحصول على البيانات المطلوبة لإجراء التحليل الإحصائي للتوصل إلى نتائج تم تفسيرها في ضوء عدداً من الدراسات السابقة المتعلقة بموضوع الدراسة وبالتالي تحقيق الأهداف التي تسعى إلى تحقيقها. ويتم توضيح منهج الدراسة المستخدم، ومجتمع الدراسة، والأداة التي تم استخدامها لجمع بيانات الدراسة، وتوضيح الاجراءات التي تم من خلالها تطبيق الجانب الميداني، بالإضافة إلى أساليب المعالجة الإحصائية التي استخدمها الباحثان في تحليل بيانات الدراسة، لمعالجتها من الناحية الإحصائية.

- **منهج الدراسة**:

استخدمت الدراسة المنهجين التاليين:

- **المنهج التجريبي** (Quasi-Experimental Design)

ذو التصميم شبْه التجريبي القائم على المجموعة الواحدة ذات التطبيق القبْلي والبعْدي، وهو كما ذكر العساف (٢٠٠٣م): "المنهج الذي يستطيع الباحثان بواسطته أن يعرف أثر السبب (المتغير المستقل) في النتيجة (المتغير التابع)". (ص ٣٠٣)، كما يقوم هذا المنهج على أساس العلاقة بين متغيرين أو أكثر للمتغير المستقل وهو تأثير معلم الظل والمتغير التابع (السلوكيات غير السوية لدى التلاميذ).

- **المنهج الوصفي**:

استخدمت المنهج الوصفي المسحي لهذه الدراسة، وذلك لملائمته مع معطيات الدراسة.

وقد عرف العساف (٢٠٠٣م) المنهج الوصفي المسحي بأنه " ذلك النوع من البحوث الذي يتم بواسطته استجواب جميع افراد مجتمع البحث أو عينه كبيرة منهم، وذلك بهدف وصف الظاهرة المدروسة من حيث طبيعتها ودرجة وجودها فقط... " (ص ١٧٨).

- **مجتمع الدراسة وعينتها**:

يشير عبيدات، وآخرون (٢٠٠٧م) إلى أن مجتمع الدراسة هو" جميع الأفراد أو الأشخاص أو الأشياء الذين يكونون موضوع مشكلة البحث"(ص٩٩). وعرفه ملحم (٢٠٠٢م) بأنه "جميع مفردات الظاهرة التي يقوم بدراستها الباحث".(ص٢٤٧). ويتكوَّن مجتمع الدِّراسة الحالية من جميع الطلاب والطالبات المدموجين من فئة الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة في عدد (٥) من المدارس بمدينة الرياض، والبالغ عددهم (٤٠٨) وفيما يلي توزيع مجتمع الدراسة.

جدول (١): مشاركات المدارس في مدينة الرياض وأعداد الاستجابات الواصلة منها

م	رمز المدرسة	العدد عدد الاستجابات المطلوبة منها	عدد الاستجابات الواصلة منها	المتبقي لم يُجاوب عليه واسترجع للباحثان
١	مدرسة ر - ر	١٠٨	١٠٨	٠
٢	مدرسة ط - ط	٦٦	٦٦	٠
٣	مدرسة خ - خ	٢٤	٢٤	٠
٤	مدرسة م / أ	٩٦	٧٦	٢٠
٥	مدرسة ث - ث	١١٤	٦٢	٥٢
المجموع		٤٠٨	٣٣٦	٧٢

وفيما يلي خصائص مجتمع الدراسة وفقاً لمتغيراتهم الشخصية والوظيفية.

- **مدة إشراف معلم الظل**:

جدول (٢): توزيع أفراد الدراسة وفق متغير مدة إشراف معلم الظل

مدة إشراف معلم الظل	التكرار	النسبة
ثلاث شهور	١	٠.٣
٦ أشهر	٦	١.٨
سنة	٢٨٧	٨٥.٤
سنة ونصف	١٤	٤.٢
سنتان	٣	٠.٩
٤ سنوات	٢٢	٦.٥
٦ سنوات	٣	٠.٩
المجموع	٣٣٦	١٠٠٪

يتضح من الجدول السابق أن (٢٨٧) من مجتمع الدراسة يمثلون ما نسبته (٨٥.٤٪)، أشرف عليهم معلم الظل لمدة عام، وهم الفئة الأكبر في مجتمع الدراسة، في حين أن (١) من مجتمع الدراسة يمثلون ما نسبته (٠.٣٪) أشرف عليهم معلم الظل لمدة ثلاثة أشهر فقط، وهم الفئة الأقل في مجتمع الدراسة.

• **المرحلة الدراسية**:

جدول (٣): توزيع أفراد الدراسة وفق متغير المرحلة الدراسية

المرحلة الدراسية	التكرار	النسبة
الابتدائي	٢٢٨	٦٧.٩
الروضة	١٠٨	٣٢.١
المجموع	٣٣٦	١٠٠٪

يتضح من الجدول السابق أن (٢٢٨) من مجتمع الدراسة يمثلون ما نسبته (٦٧.٩٪)، من التلاميذ في المرحلة الابتدائية، وهم الفئة الأكبر في مجتمع الدراسة، في حين أن (١٠٨) من مجتمع الدراسة يمثلون ما نسبته (٣٢.١٪) من التلاميذ في مرحلة الروضة، وهم الفئة الأقل في مجتمع الدراسة.

• **أداة الدِّراسة**:

يقصد بأداة الدِّراسة أو أداة جمع البيانات "الوسيلة التي تتمُّ بواسطتها عملية جمع البيانات بهدف اختبار فرضيَّات الدِّراسة، أو الإجابة على تساؤلاتها" (القحطاني، والعامري، وآل مذهب، والعمر، ٢٠٠٤م: ص٢٨٧).

وقد استخدم الباحثان بطاقة الملاحظة كأداة لجمع البيانات اللَّازمة للدراسة.

• **خطوات بناء أداة الدِّراسة**:

بعد الاطلاع على الدِّراسات السَّابقة وما احتوته من إطار نظري واستبيانات ومقابلات، تم إعْداد بطاقة الملاحظة في صورتها الأوَّلية كأداة لجمع البيانات اللازمة عن الدِّراسة ، وقد تكونت بطاقة الملاحظة من جزأين على النحو التالي:

- الجزء الأول: المعلومات العامة للطفل، وهي اسم المدرسة، والمرحلة الدراسية، ومدة إشراف معلم الظل.
- الجزء الثاني: ويتكون من (٤٤) عبارة من العبارات التي تقيس متغيرات الدراسة، ومقسمة إلى ثلاثة على النحو التالي:
  - ✓ المحور الأول: سلوكيات غير سوية تصدر من الطالب داخل حجرة الفصل وبلغ عدد عباراته (٢٧) عبارة.
  - ✓ المحور الثاني: سلوكيات غير سوية تصدر من الطالب تجاه نفسه وبلغ عدد عباراته (٨) عبارات
  - ✓ المحور الثالث: سلوكيات غير سوية تصدر من الطالب خارج الفصل وبلغ عدد عباراته (٩) عبارات

وصيغت عبارات البطاقة وفقاً لمقياس خماسي على النحو التالي: (مطلقاً/ نادراً/ أحياناً/ غالباً/ دائماً).

• **صدق الأداة**:

قام الباحثان بالتّأكد من صدق أداة الدِّراسة بطريقتين:

- أولا: صدق المحَكمِينَ: قام الباحثان بعرض الأداة في صورتها الأولية على عدد من أساتذة الجامعات السعودية من ذوي الاختصاص في مجال الدراسة لمعرفة آرائهم، والاستفادة من مقترحاتهم في تعديل الاستبانة وفقاً لآرائهم.

◄◄ ثانياً: الاتساق الداخلي: تمَّ حساب معامل ارتباط بيرسون، بين درجة كل عبارة، والدرجة الكلية للبعد الذي تتعلق به العبارة، وكذلك بين درجة المحور ككل، وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي.

جدول (٤) معاملات ارتباط بنود بطاقة الملاحظة بالمحور الذي تنتمي إليه وكذلك بالبطاقة ككل

م	فقرات الاستبانة	معامل الارتباط بالمحور	معامل الارتباط بالبطاقة
المحور الأول: السلوكيات غير السوية التى يمارسها الطالب داخل الفصل			
١.	يتحرك الطالب بين أرجاء الفصل دون الاستئذان من المعلم	◆◆٠.٧٠١	◆◆٠.٦٦١
٢.	يقف الطالب في مكان مقعده بالفصل	◆◆٠.٦٩٤	◆◆٠.٦٤٧
٣.	يبصق الطالب على زملائه بالفصل	◆◆٠.٦٧٦	◆◆٠.٦٧٧
٤.	يرفض الطالب إعادة اغراض زملائه	◆◆٠.٨٢٦	◆◆٠.٨٣٧
٥.	يأخذ الطالب أغراض زملائه بدون استئذان	◆◆٠.٨٣٤	◆◆٠.٨١٠
٦.	يذكر الطالب بعض العبارات والجمل غير المقبولة اجتماعيا	◆◆٠.٧٦٦	◆◆٠.٧٩١
٧.	يتشاجر الطالب مع زملائه بالفصل	◆◆٠.٨١٥	◆◆٠.٨١٧
٨.	يرفض الطالب المشاركة بالمهام أثناء الدرس	◆◆٠.٧٩٣	◆◆٠.٧٨١
٩.	يرمى الطالب الأشياء على زملائه بالفصل	◆◆٠.٨٠١	◆◆٠.٨٠٠
١٠.	يفقد الطالب السيطرة على انفعالاته أثناء الغضب	◆◆٠.٧٩٣	◆◆٠.٧٦٩
١١.	يتنمر الطالب على زملائه في الفصل	◆◆٠.٦٦٧	◆◆٠.٦٩٠
١٢.	يحرك الطالب الكرسى الذى يجلس عليه بشكل مزعج	◆◆٠.٥٩٢	◆◆٠.٥٨٤
١٣.	ينظر الطالب الى جوانب الفصل بدلاً من النظر الى المعلم أثناء الشرح	◆◆٠.٦٠٥	◆◆٠.٥٧٨
١٤.	يمارس الطالب حركات نمطيه باليدين غير مقبولة	◆◆٠.٦٤١	◆◆٠.٦٥٨
١٥.	يدفع الطالب الباب بقوة عند الدخول الى الفصل	◆◆٠.٧٧٣	◆◆٠.٧٨٠
١٦.	يتجاهل الطالب التحية عند دخول الفصل	◆◆٠.٧٢٥	◆◆٠.٧٠٢
١٧.	يغلق الطالب الباب بقوه عند الخروج من الفصل	◆◆٠.٦٥١	◆◆٠.٦٣٥
١٨.	يستخدم الطالب الاشارات التهديدية مع زملائه في الفصل	◆◆٠.٧٢٢	◆◆٠.٧٢٧
١٩.	يتحدث الطالب مع زملائه أثناء شرح المعلم	◆◆٠.٧١٣	◆◆٠.٦٩١
٢٠.	يرفع الطالب صوته على المعلم	◆◆٠.٧٦٧	◆◆٠.٧٣٩
٢١.	يقول الطالب الفاظ غير لائقة الى المعلم	◆◆٠.٧٦١	◆◆٠.٧٧٣
٢٢.	يخالف الطالب القوانين الصفية	◆◆٠.٧٥٤	◆◆٠.٧٣٧
٢٣.	يتعدى الطالب بالضرب على معلمه	◆◆٠.٦٧٣	◆◆٠.٦٥٢
٢٤.	يستوقف الطالب المعلم أثناء شرحه بالكلام الزائد	◆◆٠.٦٩٦	◆◆٠.٦٤٥
٢٥.	يقاطع الطالب المعلم إذا أراد أن يشارك معه	◆◆٠.٧٣١	◆◆٠.٦٨٣
٢٦.	يترك الطالب الفصل دون الاستئذان من المعلم	◆◆٠.٧٦٠	◆◆٠.٧١٤
٢٧.	يأكل الطالب طعامه أثناء الدرس دون الاستئذان من المعلم	◆◆٠.٦٦١	◆◆٠.٦٢٩
المحور الثاني: سلوكيات الطالب غير السوية تجاه نفسه			
٢٨.	يؤذي الطالب جسده	◆◆٠.٧٨٨	◆◆٠.٦٧٥
٢٩.	يصفع الطالب وجهه بيده	◆◆٠.٨٧٢	◆◆٠.٧٤٤
٣٠.	يمص الطالب أصابعه	◆◆٠.٨٠٩	◆◆٠.٦٦٨
٣١.	يقضم الطالب أظافره	◆◆٠.٨٤٩	◆◆٠.٦٣٠
٣٢.	يضع الطالب الأقلام في أذنه	◆◆٠.٧٣٣	◆◆٠.٥٥٥
٣٣.	يعض الطالب يديه	◆◆٠.٨٥٠	◆◆٠.٧٠٠
٣٤.	يشد ويقطع الطالب شعر رأسه	◆◆٠.٨٥١	◆◆٠.٦٠٧
٣٥.	يضرب الطالب رأسه في الحائط أو الطاولة	◆◆٠.٨٣٠	◆◆٠.٦٥٨
المحور الثالث: السلوكيات غير السوية التى يمارسها الطالب خارج الفصل			
٣٦.	يأخذ الطالب وجبه من المقصف دون دفع ثمنها	◆◆٠.٦٨٧	◆◆٠.٦٢٠
٣٧.	يأخذ الطالب طعام زملائه في الفسحة دون استئذان	◆◆٠.٨٠٨	◆◆٠.٧٣٨
٣٨.	يضايق الطالب زملائه الاخرين خارج الفصل	◆◆٠.٨١٠	◆◆٠.٧٧٨
٣٩.	يضرب الطالب زملاءه في المدرسة	◆◆٠.٨٠١	◆◆٠.٨٠٥
٤٠.	يتنمر الطالب على زملائه في المدرسة	◆◆٠.٦٦١	◆◆٠.٦٦٤
٤١.	يخجل الطالب التعامل مع زملائه الطلاب	◆◆٠.٦٠٥	◆◆٠.٤٢٩
٤٢.	يتجنب الطالب الاختلاط بالآخرين	◆◆٠.٦٢٥	◆◆٠.٤١٦
٤٣.	٤٤. يفسد الطالب الأنشطة والألعاب التى يمارسها مع زملائه بسبب اتباع قواعدها	◆◆٠.٧٨٠	◆◆٠.٦٧٥
١.	يرفض الطالب أداء الواجب المنزلي	◆◆٠.٨١٤	◆◆٠.٧٣٧

◆◆ عبارات دالة عند مستوى ٠.٠١ فأقل.

من الجدول السَّابق يتَّضح أن جميع العبارات دالة عند مستوى (٠.٠١≥□)، وهو ما يوضح أن جميع الفقرات المكوِّنة للبطاقة تتمتع بدرجة صدق مرتفعة، تجعلها صالحة للتطبيق الميداني.

- **ثبات الأداة**:

للتحقق من الثَّبات لمفردات محاور الدِّراسة وتم استخدام معامل ألفا كرونباخ، وجاءت النَّتائج كما يوضحها الجدول التَّالي:

جدول (٥) معاملات ثبات ألفا كرونباخ

محاور البطاقة	عدد البنود	معامل الثبات ألفا كرونباخ
معامل ثبات المحور الأول	٢٧	٠.٩٦٤
معامل ثبات المحور الثاني	٨	٠.٩٢٨
معامل ثبات المحور الثالث	٩	٠.٨٨٢
معامل الثبات الكلي للاستبانة	٤٤	٠.٩٧٢

من خلال النَّتائج الموضحة أعلاه يتَّضح أن ثبات جميع محاور الأداة مرتفع، حيث تراوحت قيمة معامل الثبات ألفا كرونباخ بين (٠.٨٨٢ - ٠.٩٦٤)، كما بلغت قيمة معامل الثبات الكلي (٠.٩٧٢)، وهي قيمة ثبات مرتفعة توضح صلاحية أداة الدِّراسة للتطبيق الميداني.

- **تصحيح أداة الدِّراسة**:

لتسهيل تفسير النَّتائج استخدم الباحثان الأُسلوب التَّالي لتحديد مستوى الإجابة على بنود الأداة، حيث تم إعطاء وزن للبدائل الموضحة في الجدول التَّالي ليتم معالجتها إحصائياً على النَّحو التَّالي:

جدول رقم (٦) تصحيح أداة الدراسة

درجة الممارسة	دائما	غالبا	أحيانا	نادرا	مطلقاً
الدرجة	٥	٤	٣	٢	١

ثم تم تصنيف تلك الإجابات إلى خمسة مستويات متساوية المدى من خلال المعادلة التَّالية:

طول الفئة = (أكبر قيمة - أقل قيمة) ÷ عدد بدائل الأداة = (٥ – ١) ÷ ٥= ٠.٨٠

لنحصل على التصنيف التَّالي:

جدول (٧) توزيع للفئات وفق التدرج المستخدم في أداة الدِّراسة

الوصف	مدى المتوسِّطات
دائما	من ٤.٢١–٥.٠٠
غالبا	من ٣.٤١–٤.٢٠
أحيانا	من ٢.٦١–٣.٤٠
نادرا	من ١.٨١–٢.٦٠
أبدا	من ١.٠٠–١.٨٠

- **أساليب تحليل البيانات**:

استخدم الباحثان الأساليب الإحصائية التالية للتعرف على خصائص مجتمع الدراسة وحساب صدق وثبات الادوات والإجابة على تساؤلات الدراسة:

- التكرارات والنسبة المئوية، للتعرف على خصائص عينّة البحث.
- المتوسط الحسابي (*Mean*) لمعرفة مدرى ارتفاع أو انخفاض آراء افراد الدراسة عن كل عبارة من عبارات متغيرات الدراسة إلى جانب المحاور الرئيسية، وكذلك لترتيب العبارات من حيث درجة الاستجابة حسب أعلى متوسط حسابي.
- الانحراف المعياري (*Standard Deviation*) وذلك للتعرف على مدى انحراف آراء افراد الدراسة لكل عبارة من عبارات متغيرات الدراسة ولكل محور من المحاور الرئيسية عن متوسطها الحسابي، حيث يوضح الانحراف المعياري التشتت في آراء أفراد الدراسة لكل عبارة من عبارات متغيرات الدراسة إلى جانب المحاور الرئيسية، وكذلك لترتيب العبارات حسب المتوسط الحسابي لصالح أقل تشتت عند تساوي المتوسط الحسابي.
- معامل ألفا كرونباخ (*Cronbach Alpha*) لاستخراج ثبات أدوات البحث.
- حساب قيم معامل الارتباط بيرسون (*Pearson*) لحساب صدق الاتساق الداخلي لأداة الدراسة.
- تم استخدام اختبار (ت) للعينات المترابطة (*Paired Samples Statistics*)، بهدف التعرف على الفروق ذات الدلالة الإحصائية للتطبيق القبلي والبعدي لأداة الدراسة.
- تم استخدام معادلة كوهين لحساب حجم التأثير بالنسبة للعينة المرتبطة.

- **نتائج الدراسة وتفسيرها**:

- **إجابة السؤال الأول**: **ما السلوكيات غير السوية لدى الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة؟**

للتعرف على السلوكيات غير السوية لدى الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة، قام الباحثان بحساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات والانحرافات المعيارية لعبارات محاور السلوكيات غير السوية لدى الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة، وجاءت النتائج على النحو التالي:

- **البعد الأول**: **السلوكيات غير السوية التي يمارسها الطالب داخل الفصل**

- أولاً: أنٍ السلوكيات غير السوية التي يمارسها الطالب داخل الفصل لم تظهر مطلقاً بشكل عام، بمتوسط حسابي بلغ (١.٧٣ من ٥.٠٠)، وهو المتوسطٍ الذي يقع في الفئة الأولى من فئات المقياس الخماسي والتي تشير إلى (مطلقاً) في أداة الدراسة.
- ثانياً: يتبين من الجدول السابق أن المتوسطات الحسابية لدرجة ممارسة السلوكيات غير السوية التي يمارسها الطالب داخل الفصل تراوحت بين (١.٤٨

إلى ٢.٢٣)، وهي متوسطات تقع في الفئة الأولى والثانية من فئات الدراسة، والتي توضح أن درجة الموافقة تتراوح بين (مطلقا/ نادرا).

- **البعد الثاني: سلوكيات الطالب غير السوية تجاه نفسه**

◄◄ أولا: أن السلوكيات غير السوية التي يمارسها الطالب تجاه نفسه لم تظهر مطلقا بشكل عام، بمتوسط حسابي بلغ (١.٣٣ من ٥.٠٠)، وهو المتوسط الذي يقع في الفئة الأولى من فئات المقياس الخماسي والتي تشير إلى (مطلقا) في أداة الدراسة.

◄◄ ثانيا: يتبين أن المتوسطات الحسابية لدرجة ممارسة السلوكيات غير السوية التي يمارسها الطالب تجاه نفسه تراوحت بين (١.٢١ إلى ٢.٤٧)، وهي متوسطات تقع جميعها في الفئة الأولى من فئات الدراسة، والتي توضح أن درجة الموافقة تشير جميعها إلى (مطلقا)،

- **البعد الثالث: السلوكيات غير السوية التي يمارسها الطالب خارج الفصل**

◄◄ أولا: أن السلوكيات غير السوية التي يمارسها الطالب خارج الفصل لم تظهر مطلقا بشكل عام، بمتوسط حسابي بلغ (١.٥٩ من ٥.٠٠)، وهو المتوسط الذي يقع في الفئة الأولى من فئات المقياس الخماسي والتي تشير إلى (مطلقا) في أداة الدراسة.

◄◄ ثانيا: يتبين من الجدول السابق أن المتوسطات الحسابية لدرجة ممارسة السلوكيات غير السوية التي يمارسها الطالب خارج الفصل تراوحت بين (١.٣٢ إلى ٢.٠٧)، وهي متوسطات تقع في الفئة الأولى والثانية من فئات الدراسة، والتي توضح أن درجة الموافقة تشير إلى (مطلقا/ نادرا).

جدول(٨): استجابات أفراد الدراسة على جميع محاور السلوكيات غير السوية لدى الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة مرتبة تنازليا حسب المتوسط الحسابي

	المحور	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الترتيب
١	السلوكيات غير السوية التي يمارسها الطالب داخل الفصل	١.٧٣	٠.٨٥١	مطلقا	١
٢	سلوكيات الطالب غير السوية تجاه نفسه	١.٣٣	٠.٦٧٢	مطلقا	٣
٣	السلوكيات غير السوية التي يمارسها الطالب خارج الفصل	١.٥٩	٠.٧٥٨	مطلقا	٢
المتوسط العام لجميع السلوكيات		١.٦٣	٠.٧٤٤	مطلقا	

من الجدول السابق يتبين أن السلوكيات غير السوية لدى الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة لم تظهر بشكل عام على الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة، حيث بلغ متوسط موافقتهم على جميع المحاور التي تقيس السلوكيات غير السوية لدى الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة (١.٦٣ من ٥.٠٠)، وهو المتوسط الذي يقع في الفئة الأولى من فئات المقياس الخماسي والتي تشير إلى (مطلقا) في أداة الدراسة.كما تبين أن السلوكيات غير السوية التي يمارسها الطالب داخل

الفصل جاءت في المرتبة الأولى، بمتوسط موافقة مقداره (١.٧٣ من ٥.٠٠)، ودرجة موافقة تشير إلى (مطلقاً)، في أداة الدراسة. في حين جاءت السلوكيات غير السوية التي يمارسها الطالب خارج الفصل في المرتبة الثانية، بمتوسط موافقة مقداره (١.٥٩ من ٥.٠٠)، ودرجة موافقة تشير إلى (مطلقاً)، في أداة الدراسة.كما جاءت سلوكيات الطالب غير السوية تجاه نفسه في المرتبة الثالثة، بمتوسط موافقة مقداره (١.٣٣ من ٥.٠٠)، ودرجة موافقة تشير إلى (مطلقاً)، في أداة الدراسة.

يتضح مما سبق أن السلوكيات غير السوية والتي تصدر من الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة سواء داخل أو خارج الفصل وكذلك السلوكيات غير السوية تجاه أنفسهم نجد أنها لم تظهر مطلقاً بشكل عام، كما أن هناك بعض السلوكيات التي يتم ممارستها بدرجة قليلة جدا

ويفسر الباحثان تلك النتيجة بأن هذه السلوكيات كانت ظاهرة بدرجة كبيرة على التلاميذ قبل جلوس معلم الظل معهم وتوجيه المعلم وإرشاده لهم، نظرا لفهم معلم الظل لكيفية تأثير عمر الطفل وتطوره ومرحلته الصفية وخلفيته وتطوره الاجتماعي الانفعالي على قدراته الأكاديمية وأساليب التعلم التي تناسبه، كما أن معلم الظل له الأثر الإيجابي والدور الكبير في مساعدة الطفل في الحفاظ على التركيز والمشاركة بشكل مناسب في الصف والعمل في بيئة تتواجد فيها الكثير من عوامل التشتت والانحراف السلوكي سواء داخل الفصل وخارجه، وكذلك السلوكيات غير السوية والتي يمارسها الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة تجاه أنفسهم، وكذلك فإن من المجالات الأخرى التي يقوم فيها معلم الظل بدور بارز هي بناء مهارات التواصل لدى الطفل؛ حيث عمل على تشجيع الطلاب على طلب المساعدة من معلم الصف أو مشاركة اهتماماتهم مع زملائهم في الصف أو مساعدته على التعرف على اهتمامات زملائه في الصف، مما يؤدي إلى زيادة مستوى الاستقلالية لدى الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة والتخفيف من السلوكيات السلبية، كما يسهم معلم الظل في مساعدة الطلاب على تكوين صداقات، كما يستفيد الطلاب من معلم الظل بحصولهم على فرصة التفاعل مع زملائهم، وتعزيز قدرة الطالب على الاستقلال فليس الغرض من مرافقته أن يكون اتكاليًا، لكن الإشراف والتدخل عند الحاجة المساعدة فيما يصعب عليه فعله، وكذلك تسجيل الملاحظات ومتابعة تطور الطفل ونقاط التطور والضعف للعمل على تحسينها بالتعاون مع المتخصصين، الأمر الذي يؤدي إلى تعديل السلوكيات السلبية والحد منها وتوجيهه وإرشاده نحو السلوكيات الإيجابية.

واتفقت تلك النتيجة مع دراسة:(Shruti Taneja Johansso (2015 ad التي أشارت إلى اهتمام الأهالي بمعلم الظل حيث أوضحوا أنه من المهم جداً تواجد

معلم الظل بجوار هذه الفئة، لما يقومون به معلمين الظل من الدور الفعال. كما اتفقت مع دراسة (عبد اللطيف، الجعفري، ٢٠٠٨) التي توصلت إلى أن هناك تحسن واضح في تنمية بعض المهارات الاجتماعية لأفراد المجموعة التجريبية (المقترن بها مع معلمة الظل) عن المجموعة الضابطة (التي لم تقترن بها معلمة الظل).

- **إجابة السؤال الثاني: ونصه: ما أثر معلم الظل في السلوكيات غير السوية لدى الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة من وجهة نظر المعلمين في مدينة الرياض؟**

للإجابة على التساؤل والتعرف على أثر معلم الظل في السلوكيات غير السوية لدى الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة من وجهة نظر المعلمين في مدينة الرياض قام الباحثان بصياغة الفرض التالي والتحقق من صحته على النحو التالي:

لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥≥ □) يُعزى إلى أثر معلم الظل، في التطبيق البعدي لبطاقة ملاحظة السلوكيات غير السوية لدى الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة.

للتعرف على ما إذا كان هناك فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥≥ □) يُعزى إلى معلم الظل، في التطبيق البعدي لبطاقة ملاحظة السلوكيات غير السوية لدى الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة، تم استخدام اختبار (ت) للعينات المرتبطة (Paired Samples Statistics) وكانت النتائج كما يلي:

جدول (٩) اختبار (ت) للعينة المترابطة (Paired Samples Statistics) لتوضيح دلالة الفروق بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي لبطاقة ملاحظة السلوكيات غير السوية لدى الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة

الأبعاد الفرعية للبطاقة	المجموعة التجريبية	عدد الطلاب	متوسط الدرجات	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجات الحرية	مستوى الدلالة
السلوكيات غير السوية التي يمارسها الطالب داخل الفصل	التطبيق القبلي	٣٣٦	٢.٥٧	١.٠٢٦٣٤	٣١.٥٤٥	٣٣٥	٠.٠٠◆ دالة
	التطبيق البعدي		١.٧٣	٠.٨٥٠٦١			
السلوكيات غير السوية التي يمارسها الطالب تجاه نفسه	التطبيق القبلي	٣٣٦	١.٩٨	٠.٨٥٢٣٣	٣١.٧٧٦	٣٣٥	٠.٠٠◆ دالة
	التطبيق البعدي		١.٣٣	٠.٦٧١٧٣			
السلوكيات غير السوية التي يمارسها الطالب خارج الفصل	التطبيق القبلي	٣٣٦	٢.٤٠	٠.٩٢٧٣١	٣٤.٨٦٥	٣٣٥	٠.٠٠◆ دالة
	التطبيق البعدي		١.٥٩	٠.٧٥٨٣٣			
الدرجة الكلية لجميع السلوكيات	التطبيق القبلي	٣٣٦	٢.٤٤	٠.٩٢٧٤١	٣٥.١٦٢	٣٣٥	٠.٠٠◆ دالة
	التطبيق البعدي		١.٦٣	٠.٧٤٣٩٤			

◆ دالة عند مستوى (٠.٠٥).

أولاً: انخفاض درجات المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي التطبيق البعدي لبطاقة ملاحظة السلوكيات غير السوية لدى الطلاب ذوي الاحتياجات

الخاصة فيما يتعلق بالسلوكيات غير السوية التي يمارسها الطالب داخل الفصل، حيث بلغ متوسط درجات المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي للبطاقة عند مهارة تحديد القيمة (١.٧٣)، بينما بلغ متوسط درجاتهم في التطبيق القبلي (٢.٥٧)، عند درجة حرية (٣٣٥)، كما يتبين أن مستوى الدلالة (٠.٠٠)، وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠٥≥ □) فأقل، مما يوضح وجود فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥≥ □) فأقل بين متوسط درجات المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي التطبيق البعدي لبطاقة ملاحظة السلوكيات غير السوية لدى الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة فيما يتعلق بالسلوكيات غير السوية التي يمارسها الطالب داخل الفصل، لصالح التطبيق البعدي، ومن ثم تم التحقق من خطأ فرض الدراسة بشكل جزئي.

ثانياً: انخفاض درجات المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي التطبيق البعدي لبطاقة ملاحظة السلوكيات غير السوية لدى الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة فيما يتعلق بالسلوكيات غير السوية التي يمارسها الطالب تجاه نفسه، حيث بلغ متوسط درجات المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي للبطاقة عند مهارة توضيح القيمة (١.٣٣)، بينما بلغ متوسط درجاتهم في التطبيق القبلي (١.٩٨)، عند درجة حرية (٣٣٥)، كما يتبين أن مستوى الدلالة (٠.٠٠)، وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠٥≥ □) فأقل، مما يوضح وجود فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥≥ □) فأقل بين متوسط درجات المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي التطبيق البعدي لبطاقة ملاحظة السلوكيات غير السوية لدى الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة فيما يتعلق بالسلوكيات غير السوية التي يمارسها الطالب تجاه نفسه، لصالح التطبيق البعدي، ومن ثم تم التحقق من خطأ فرض الدراسة بشكل جزئي.

ثالثاً: انخفاض درجات المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي التطبيق البعدي لبطاقة ملاحظة السلوكيات غير السوية لدى الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة فيما يتعلق بالسلوكيات غير السوية التي يمارسها الطالب خارج الفصل، حيث بلغ متوسط درجات المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي للبطاقة عند مهارة تعزيز القيمة (١.٥٩)، بينما بلغ متوسط درجاتهم في التطبيق القبلي (٢.٤٠)، عند درجة حرية (٣٣٥)، كما يتبين أن مستوى الدلالة (٠.٠٠)، وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠٥≥ □) فأقل، مما يوضح وجود فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥≥ □) فأقل بين متوسط درجات المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي التطبيق البعدي لبطاقة ملاحظة السلوكيات غير السوية لدى الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة فيما يتعلق بالسلوكيات غير السوية التي يمارسها الطالب خارج الفصل، لصالح التطبيق البعدي، ومن ثم تم التحقق من خطأ فرض الدراسة بشكل جزئي.

رابعاً: انخفاض درجات المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي التطبيق البعدي لبطاقة ملاحظة جميع السلوكيات غير السوية ككل لدى الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة، حيث بلغ متوسط درجات المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي للبطاقة ككل (١.٦٣)، بينما بلغ متوسط درجاتهم في التطبيق القبلي (٢.٤٤)، عند درجة حرية (٣٣٥)، كما يتبين أن مستوى الدلالة (٠.٠٠)، وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠٥≥ □) فأقل، مما يوضح وجود فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥≥ □) فأقل بين متوسط درجات المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي التطبيق البعدي لبطاقة ملاحظة السلوكيات غير السوية لدى الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة ككل، لصالح التطبيق البعدي، ومن ثم تم التحقق من خطأ فرض الدراسة بشكل كامل وقبول الفرض البديل والذي ينص على:

يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥≥ □) يُعزى إلى أثر معلم الظل، في التطبيق البعدي لبطاقة ملاحظة السلوكيات غير السوية لدى الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة لصالح التطبيق القبلي.

وللإجابة عن السؤال الثاني والتعرف على أثر معلم الظل في السلوكيات غير السوية لدى الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة من وجهة نظر المعلمين في مدينة الرياض تم استخدام معادلة كوهين (Cohen) لحساب حجم التأثير .ويحدد كوهن (Cohen) أنه إذا كانت القيمة المحسوبة لحجم التأثير = ٠.٢ فأقل فإن حجم التأثير يكون ضعيفاً أو صغيرا، أما إذا كانت = ٠.٥ إلى أقل من ٠.٨ فتدل على حجم تأثير متوسط ، وإذا كانت = ٠.٨ فأكثر، فتدل على حجم تأثير مرتفع ، للمتغير المستقل على المتغير التابع. (أبو حطب، وصادق، ١٩٩١)، والجدول التالي يوضح ذلك.

جدول (١٠) حجم تأثير معلم الظل

السلوكيات الفرعية	قيمة (ت)	معامل الارتباط بين التطبيقين	قيمة حجم الأثر لكوهين
السلوكيات غير السوية التي يمارسها الطالب داخل الفصل	٣١.٥٤٥	٠.٨٧٩	٠.٩
سلوكيات الطالب غير السوية تجاه نفسه	٣١.٧٧٦	٠.٩٠٢	٠.٨
السلوكيات غير السوية التي يمارسها الطالب خارج الفصل	٣٤.٨٦٥	٠.٨٩٣	٠.٩
الدرجة الكلية لجميع السلوكيات الغير سوية	٣٥.١٦٢	٠.٨٩٢	٠.٩

يتضح من الجدول السابق أن حجم التأثير لجميع السلوكيات غير السوية سواء التي يمارسها الطالب داخل الفصل أو تجاه نفسه أو خارج الفصل وكذلك الدرجة الكلية لهذه السلوكيات بلغت ٠.٨ فأكثر، مما يدل على وجود تأثير

إيجابي لمعلم الظل في السلوكيات غير السوية لدى الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة من وجهة نظر المعلمين في مدينة الرياض.

ويفسر الباحثان تلك النتيجة بأن هذه السلوكيات كانت ظاهرة بدرجة كبيرة على التلاميذ قبل جلوس معلم الظل معهم وتوجيه المعلم وإرشاده لهم، نظرا لفهم معلم الظل لكيفية تأثير عمر الطفل وتطوره ومرحلته الصفية وخلفيته وتطوره الاجتماعي الانفعالي على قدراته الأكاديمية وأساليب التعلم التي تناسبه، كما أن معلم الظل له الأثر الإيجابي والدور الكبير في مساعدة الطفل في الحفاظ على التركيز والمشاركة بشكل مناسب في الصف والعمل في بيئة تتواجد فيها الكثير من عوامل التشتت والانحراف السلوكي سواء داخل الفصل وخارجه، وكذلك السلوكيات غير السوية والتي يمارسها الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة تجاه أنفسهم، وكذلك فإن من المجالات الأخرى التي يقوم فيها معلم الظل بدور بارز هي بناء مهارات التواصل لدى الطفل؛ حيث عمل على تشجيع الطلاب على طلب المساعدة من معلم الصف أو مشاركة اهتماماتهم مع زملائهم في الصف أو مساعدته على التعرف على اهتمامات زملائه في الصف، مما يؤدي إلى زيادة مستوى الاستقلالية لدى الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة والتخفيف من السلوكيات السلبية، كما يسهم معلم الظل في مساعدة الطلاب على تكوين صداقات، كما يستفيد الطلاب من معلم الظل بحصولهم على فرصة التفاعل مع زملائهم، وتعزيز قدرة الطالب على الاستقلال فليس الغرض من مرافقته أن يكون اتكاليًا، لكن الإشراف والتدخل عند الحاجة المساعدة فيما يصعب عليه فعله، وكذلك تسجيل الملاحظات ومتابعة تطور الطفل ونقاط التطور والضعف للعمل على تحسينها بالتعاون مع المتخصصين، الأمر الذي يؤدي إلى تعديل السلوكيات السلبية والحد منها وتوجيهه وإرشاده نحو السلوكيات الإيجابية.

واتفقت تلك النتيجة مع دراسة:(Shruti Taneja Johansso (2015 ad التي أشارت إلى اهتمام الأهالي بمعلم الظل حيث أوضحوا أنه من المهم جداً تواجد معلم الظل بجوار هذه الفئة، لما يقومون به معلمين الظل من الدور الفعال.كما اتفقت مع دراسة (عبد اللطيف، الجعفري، ٢٠٠٨) التي توصلت إلى أن هناك تحسن واضح في تنمية بعض المهارات الاجتماعية لأفراد المجموعة التجريبية (المقترن بها مع معلمة الظل) عن المجموعة الضابطة (التي لم تقترن بها معلمة الظل).

وكذلك اتفقت مع دراسة (سيفين، ٢٠٠٧) التي توصلت إلى ارتفاع في درجات المجموعة التجريبية المقترن بها معلم الظل وكان الارتفاع في معدل الذكاء واللغة التعبيرية وكذلك السلوك التكيفي وأوصت بضرورة تواجد معلم الظل في مدارس الدمج لدعم الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة.

• **أهم نتائج الدراسة**:

النتائج المتعلقة بخصائص أفراد الدراسة:

- تبين أن (٢٨٧) من مجتمع الدراسة يمثلون ما نسبته (٨٥.٤٪)، أشرف عليهم معلم الظل لمدة عام، وهم الفئة الأكبر في مجتمع الدراسة.
- تبين أن (٢٢٨) من مجتمع الدراسة يمثلون ما نسبته (٦٧.٩٪)، من التلاميذ في المرحلة الابتدائية، وهم الفئة الأكبر في مجتمع الدراسة.

• **النتائج المتعلقة بتساؤلات الدراسة**:

• **إجابة السؤال الأول**: **ما هي السلوكيات غير السوية لدى الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة؟**

تبين أن السلوكيات غير السوية لدى الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة لم تظهر بشكل عام على الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة، حيث بلغ متوسط موافقتهم على جميع المحاور التي تقيس السلوكيات غير السوية لدى الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة (١.٦٣ من ٥.٠٠)، وهو المتوسط الذي يقع في الفئة الأولى من فئات المقياس الخماسي والتي تشير إلى (مطلقاً) في أداة الدراسة، وتفصيل ذلك جاء على النحو التالي:

• **البعد الأول**: **السلوكيات غير السوية التي يمارسها الطالب داخل الفصل**

تبين أن السلوكيات غير السوية التي يمارسها الطالب داخل الفصل لم تظهر مطلقاً بشكل عام، بمتوسط حسابي بلغ (١.٧٣ من ٥.٠٠)، وهو المتوسط الذي يقع في الفئة الأولى من فئات المقياس الخماسي والتي تشير إلى (مطلقاً) في أداة الدراسة، وأهم هذه السلوكيات ما يلي:

- ينظر الطالب الى جوانب الفصل بدلاً من النظر الى المعلم أثناء الشرح
- يقف الطالب في مكان مقعده بالفصل
- يتحرك الطالب بين أرجاء الفصل دون الاستئذان من المعلم
- يتجاهل الطالب التحية عند دخول الفصل
- يتحدث الطالب مع زملائه أثناء شرح المعلم
- يأكل الطالب طعامه أثناء الدرس دون الاستئذان من المعلم
- يمارس الطالب حركات نمطيه باليدين غير مقبولة
- يحرك الطالب الكرسي الذي يجلس عليه بشكل مزعج
- يقاطع الطالب المعلم إذا أراد أن يشارك معه

• **البعد الثاني**: **سلوكيات الطالب غير السوية تجاه نفسه**

تبين أن السلوكيات غير السوية التي يمارسها الطالب تجاه نفسه لم تظهر مطلقاً بشكل عام، بمتوسط حسابي بلغ (١.٣٣ من ٥.٠٠)، وهو المتوسط الذي يقع في الفئة الأولى من فئات المقياس الخماسي والتي تشير إلى (مطلقاً) في أداة الدراسة، وأهم هذه السلوكيات ما يلي:

- يقضم الطالب أظافره
- يؤذي الطالب جسده
- يمص الطالب أصابعه
- يضع الطالب الأقلام في أذنه

• **البعد الثالث: السلوكيات غير السوية التي يمارسها الطالب خارج الفصل**

تبين أن السلوكيات غير السوية التي يمارسها الطالب خارج الفصل لم تظهر مطلقاً بشكل عام، بمتوسط حسابي بلغ (١.٥٩ من ٥.٠٠)، وهو المتوسط الذي يقع في الفئة الأولى من فئات المقياس الخماسي والتي تشير إلى (مطلقاً) في أداة الدراسة، وأهم هذه السلوكيات ما يلي:

- يتجنب الطالب الاختلاط بالآخرين
- يفسد الطالب الأنشطة والألعاب التي يمارسها مع زملائه بسبب رفضه اتباع قواعدها
- يخجل الطالب التعامل مع زملائه الطلاب
- يرفض الطالب أداء الواجب المنزلي

• **إجابة السؤال الثاني: ما أثر معلم الظل في السلوكيات غير السوية لدى الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة من وجهة نظر المعلمين في مدينة الرياض؟**

أشارت الدراسة إلى أن حجم التأثير لجميع السلوكيات غير السوية سواء التي يمارسها الطالب داخل الفصل أو تجاه نفسه أو خارج الفصل وكذلك الدرجة الكلية لهذه السلوكيات بلغت ٠.٨ فأكثر، مما يدل على وجود تأثير إيجابي لمعلم الظل في السلوكيات غير السوية لدى الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة من وجهة نظر المعلمين في مدينة الرياض.

• **توصيات الدراسة:**

أشارت الدراسة إلى أهمية معلم الظل في تعديل وتوجيه سلوكيات الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة وتجنبهم ممارسة السلوكيات غير السوية بدرجة كبيرة، وعليه يوصي الباحثان بما يلي:

- ضرورة توفير برامج التدريب الخاصة بمعلمي الظل نحو كيفية التعامل مع الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة.
- توعية مديري المدارس بأهمية تواجد معلم الظل مع الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة.
- توعية مديري المدارس بأهمية تعزيز مفاهيم معلم الظل ودوره الإيجابي في تعديل سلوكياتهم غير السوية.
- ضرورة تبادل اللقاءات والندوات العلمية في مجال الدور الإيجابي لمعلم الظل في تعديل وتوجيه السلوكيات غير السوية لدى الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة.

- ضرورة تبني برامج التحفيز المادية والمعنوية اللازمة لمعلمي الظل لزيادة دافعيتهم نحو بذل المزيد من الجهد في التعامل مع الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة.
- استقطاب الكفاءات البشرية من معلمي الظل والذي يتوفر لديهم الخبرة والكفاءة في مجال تعديل السلوكيات غير السلبية لدى الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة.

• قائمة المراجع:

- أبو حطب، فؤاد؛ وصادق، آمال (١٩٩١). **مناهج البحث وطرق التحليل الإحصائى فى العلوم النفسية والتربوية والإجتماعية**، القاهرة ، الأنجلو المصرية.
- الحارثي، طارق، والحارثي، صبحي. (٢٠٢٢). **دور معلم الظل في تنمية مهارات طلاب اضطراب طيف التوحد المدمجين بالتعليم العام**. المجلة العربية لعلوم الإعاقة والموهبة، ع٢٣، ٢٢١ – ٢٦٣.
- الحازمى، عبد الرحمن سعيد. (٢٠٠٧). **الازدواجية في السلوك**. ص ٢٤، جامعة أم القرى.
- الختاتنة، وفاء عبد السيد. (٢٠١٦). **درجة فاعلية برامج دمج الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد في مرحلة رياض الأطفال وفاعلية برنامج تدريبى في تحسين كفايات العاملين فيها**. الجامعة الأردنية.
- خصاونه، الخوالده. (٢٠١٠) **المدخل الى التربية الخاصة**. الرياض: دار الأندلس.
- رمضان، محمد، الرشيدي، أية، والديب، راندا. (٢٠١٩). **إعداد معلم الظل كمرافق تربوي في ضوء بعض التجارب العالمية**. مجلة كلية التربية، ١٩، ع (١)، ٢٧٧ -٣٠٦.
- السيد، عبد القادر شريف. (٢٠١٤م). **مدخل الى التربية الخاصة**، مصر: دار الجوهرة للنشر والتوزيع.
- الصياد، عبد العاطي. (١٩٨٩م). **جداول تحديد حجم العينة في البحث السلوكي**. القاهرة: رابطة التربية الحديثة.
- عبد اللطيف، فاتن إبراهيم، والجعفري، ممدوح عبد الرحيم. (٢٠٠٨). **فاعلية معلمة الظل في تنمية بعض المهارات الاجتماعية للأطفال القابلين للدمج بمرحلة رياض الأطفال**. مجلة رابطة التربية الحديثة. ١، ٢، ص ص ١٦١ – ١٩٨.
- عبيدات، ذوقان، وعبدالحق، كايد، وعدس، عبد الرحمن. (٢٠٠٧م). **البحث العلمي: مفهومه. أدواته. أساليبه**. عمان: دار مجدلاوي للنشر والتوزيع..
- العساف، صالح بن حمد. (١٤٣٣ه). **المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية**. الرياض: مكتبة العبيكان.
- العساف، صالح بن حمد. (٢٠١٦). **المدخل الى البحث في العلوم السلوكية. ط** (٣) الرياض: دار الزهراء.
- القحطاني، سالم سعيد؛ والعامري، أحمد سليمان؛ وآل مذهب، معدي محمد؛ العمر، بدران عبد الرحمن. (٢٠٠٤م). **منهج البحث في العلوم السلوكية**. الرياض: مكتبة العبيكان.

- محمد، عادل. (٢٠١٢). **دور معلم التربية الخاصة ومعلم الدعم ومعلم الظل في تعليم الأطفال ذوي الاعاقات**. مجلة التربية الخاصة، (٢). جامعة الزقازيق.
- ملحم، سامي محمد. (٢٠٠٢م). **مناهج البحث في التربية وعلم النَّفس**. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- منظمة الصحة العالمية. (٢٠١٧). **موجز التقرير العالمي حول الإعاقة**. تم الاسترجاع من موقع: https://www.who.int/health-topics/disability#tab=tab_1
- هيئة حقوق الإنسان. (٢٠٢١). **أنظمة المملكة ترعى حقوق المعاقين محليًا وأمميًا بمرجعية إسلامية**. تم الاسترجاع من موقع: https://www.my.gov.sa/wps/portal/snp/careaboutyou/RightsOfPeopleWithDisabilities

*****